Effectiveness of an electronic curriculum for communication skills in accordance with the standards of quality of e - learning in the academic achievement and attitude towards the course of students of the Faculty of Sharia University Qassim

Soliman Hammoda Mohammad Daoud
College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University-KSA
Soliman34@gmail.com

Abstract.

The current study aimed to build communication skills course electronically Using the E-learning management system Blackboard in accordance to e-learning quality standards by the foundation (Quality Matters), and to identify the impact on academic achievement and the trend toward electronic course.

The researcher has translated the standards of quality matters for online courses to undergraduate and building electronic course according to the indicators included and approved by Qassim University, the researcher built an academic achievement test and a measurement test for the trend toward the course, and secured and verified their validity. The researcher selected 77 students from the Faculty of Shari'ah as the sample of the study. Then the students were distributed into a treatment group of (37) students was taught via the e-learning course and a control group of (40) students was taught a regular method.

The findings of the study indicated that the academic achievement increased via the e-learning method, and students had positive attitudes toward the e-learning course, the study recommended that all course at the Faculty of Shari'ah should be taught as e-learning courses due to their positive impact on students' achievement and attitudes toward the courses.

Keywords: Communication skills – e-learning course - quality of e-learning courses standards – Academic achievement – The trend toward the e-learning course Shari'ah

فاعلية مقرر إلكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم– المملكة العربية السعودية

سليمان حمودة محمد داود

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم سابقًا – باحث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ببنها حاليًا

Soliman34@gmail.com

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية بناء مقرر مهارات الاتصال إلكترونيًا على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد وفق معايير جودة التعلم الإلكتروني لمؤسسة (كوالتي ماترز)، والتعرف على أثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر الإلكتروني.

وقد قام الباحث بترجمة معايير كوالتي ماترز للمقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية، وبناء المقرر الإلكتروني وفق المؤشرات المتضمنة بها والمعتمدة من جامعة القصيم، وبناء اختبار تحصيلي ومقياس في الاتجاه نحو المقرر والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، وقام الباحث باختيار عينة من طلاب كلية الشريعة بلغت (77) طالبًا مقسمين على شعبتين تم التطبيق على إحداهما تجريبية عددها (37) طالبًا درست المقرر الإلكتروني والأخرى ضابطة عددها (40) طالبًا درست المقرر بالطريقة الاعتيادية.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه الإيجابي نحو المقرر، وأوصت بضرورة تصميم جميع مقررات كلية الشريعة إلكترونيًا لما للمقررات من أثر إيجابي على التحصيل والاتجاه نحو المقررات.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال – مقرر إلكتروني – معايير جودة المقررات الإلكترونية – التحصيل الدراسي – الاتجاه نحو المقرر – كلية الشريعة

المقدمة

يشهد العالم حاليا عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتي تعتمد بشكل كبير على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وقد كان لهذه الثورة انعكاساتها على شتى مناحي الحياة في جميع دول العالم وخاصة في جانب التعليم والتعلم.

فقد تأثر تعليم وتعلم اللغات بهذه الثورة التكنولوجية والمعلوماتية؛ كما زاد الاهتمام بتعليم مهارات الاتصال لجعل الطلاب قادرين على التواصل والتكيف مع التغيرات والتطورات الحديثة في جميع المجالات، حيث تساعد التكنولوجيا الحديثة المتعلمين على الاتصال بغيرهم على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

ولقد شهدت المقررات وتدريسها في المرحلة الجامعية في السنوات الأخيرة تطورا واضحا وملموسا، هذا التطور شمل تغير زاوية الرؤية إلى المقررات، وجعلها إلكترونية والتدريس من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني إلى جانب التدريس المباشر داخل أروقة الجامعة، وذلك لإتاحة المقررات أمام الطلاب في كل زمان ومكان، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية المتاحة.

ويعد التحصيل الدراسي للمقررات المختلفة هدف يسعى إليه طلاب العلم في جميع المراحل التعليمية؛ لأن الإنجاز فيه يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية الإنسانية وتطورها أو تحقيق الذات أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية أو تأكيد الذات والثقة بالنفس أو الإحساس بالسيطرة أو إشباع الحاجة للاستكشاف، ويترتب عليه – أيضا – الحصول على الشهادات أو الجوائز وتقدير الآخرين من الأقران أو الآباء أو المقربين أو المساعدة على الحصول على وظيفة ما؛ تحقق للفرد نوعا من الاستقرار في الحياة ، فالدرجة التحصيلية كما يظهر لنا ليست درجة صماء، ولكنها تعكس وتنطق بأمور حيوية كثيرة ومهمة بالنسبة للمتعلم (ردادي ،2002 : 171).

ويقتصر التحصيل الدراسي غالباً على ما يُحصله الطلاب من حقائق ومعلومات في المواد الدراسية المختلفة، ويتم تقديره بالدرجات التي يحصلون عليها في المواد الدراسية المقررة طبقاً للاختبارات المدرسية، والتي على أساسها يتم انتقال الطالب من صف دراسي إلى صف أعلى (علام،2000 :305). لذا يعد التحصيل أحد أهم الأهداف التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها، ويسعى العديد من المعلمين والأساتذة على أن يزداد لدى الطلاب، ويضعونه أعلى قائمة الأهداف في كل المقررات

الدراسية النظرية منها والعملية، حيث يعتبر التحصيل الدراسي الخطوة الأولى لتعلم مكونات المعرفة الأخرى والمهارات العملية بل ولتنمية الاتجاهات أيضا.

ويرى كامل (1999: 475) أن التحصيل الدراسي يمثل نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارات السيكو حركية.

وعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣: ٨٤) بأنه" مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة، من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

فالتحصيل الدراسي إذن هو الإنجاز الذي يحققه الطالب بعد دراسته لمقرر دراسي أو عدة مقررات دراسية، ويقدر بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية التي تعكس مدى ما تعلمه من مفاهيم وخبرات وحقائق ومعلومات في مقرر دراسي أو عدة مقررات دراسية. وإذا كان التحصيل مرتبطا بالاتجاهات التي تُعد من الدوافع المكتسبة التي تعمل كموجهات للسلوك، فإن العديد من الدراسات كدراسة عبد القادر (2008)، البنا والبسطامي (2010)، عبد المنعم (2010) أكدت على أن الاتجاهات نحو المواد الدراسية تؤثر في التحصيل الدراسي والعكس.

ويقصد بالاتجاهات استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعية إما بالتأييد أو المعارضة، والفرق بين الاتجاه والميل أن الميل تعبير بالحب والكراهية، وله قوة دافعة نحو الشيء أو الابتعاد عنه بينما نجد أن الاتجاه تعبير بالرأي أو العقيدة ويمثل وجهة نظر الفرد (السبحي والقسايمة، 2010: 56)

ويعرف زهران (2000: 136) الاتجاه بأنه ميل مكتسب ثابت نسبيا للسلوك بطريقة معينة إما سلبا، أو إيجابا نحو أشياء، أو مواقف، أو أشخاص أو هو استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو أشخاص، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تسيطر على هذه الاستجابة.

ورغم أن النظم التربوية تركز اهتمامها على تعليم المهارات العملية، والمعارف النظرية أكثر من تركيزها على تنمية الاتجاهات، والقيم الوجدانية إلا إن هذا المجال يفوق المجالات الأخرى في الأهمية، ورغم أن أهدافه تستغرق وقتاً أطول لتحقيقها من الأهداف المعرفية، والأهداف المهارية إلا إنه يترك آثاراً واضحة على سلوك المتعلمين، وفي شخصياتهم، لذا وجب الاهتمام بتنمية اتجاهات المتعلمين نحو القيم الوجدانية المفضلة لدى المجتمع، وكذلك وجب على المعلمين أن يعنوا بوضع الأهداف الوجدانية، وأن يسعوا إلى تحقيقها ويولوها نفس العناية التي يولونها للأهداف المعرفية، والمهارية.

ويوضح (علام، 1999: 517) أن المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر" من أوائل علماء النفس الذين استخدموا مصطلح الاتجاهات (Attitudes) فهو الذي قال: إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه". كما يعتبر المفكر الأمريكي "جوردون ألبرت" أن مفهوم الاتجاهات، هو أبرز المفاهيم وأكثرها شهرة في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية وذلك لأنه لا ينتمي إلى أي من مدارس علم النفس التي كان يسود بينها النزاع، كما أنه يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتدما، كما يتصف بالمرونة مما يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة، كما يساعد الباحثين على استخدام المقاييس في دراستهم مما يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا.

كما ترى الغريب (1997: 540) أنه إذا ما اكتسب الفرد ميلا، أو اتجاها خاصا نحو نوع ما من الخبرات التعليمية، أو المهارات العملية ساعده هذا الاتجاه على الاحتفاظ بالخبرة التعليمية واستخدامها بسهولة في المواقف الجديدة.

ومع انتشار استخدام الكمبيوتر على نطاق واسع ومع تطور تقنياته وتقدم نظم معلوماته ونظم معالجتها تزايد اهتمام المؤسسات التعليمية والجامعات بتيسير سبل اكتساب المعرفة والمهارات المتعلقة باستخدام الكمبيوتر هذا فضلا عن تنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو الدور الإيجابي الذي يؤديه الكمبيوتر وما يتعلق به من وسائط إلكترونية في التعليم، كما يؤكد دوره في تدعيم الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.

ويرى الشمراني (2004: 63) أنه مما يزيد من إيجابية اتجاهات المتعلم نحو الوسائط المتعددة والتي تعد جزءا لا يتجزأ من التعلم الإلكتروني أنها تعمل على جذب انتباه المتعلم، وإثارة القدرات الفعلية لديه من خلال ما تتميز به من قدرة على مخاطبة الحواس المختلفة، كما أنها تقدم له خبرة أقرب إلى الخبرة الحقيقية تتيح له الإحساس بالأشياء المتحركة، والثابتة، بالإضافة إلى السماح له بالتحكم في معدل عرض المادة العلمية، والاختيار من البدائل المختلفة في الموقف التعليمي.

وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة من جانب المتخصصين في مجال التعليم بالتعلم الإلكتروني كمنظومة للتعليم تساعد في حل بعض المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي؛ لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاما يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم التقليدي. لذا اتجهت الجامعات إلى تطوير العملية التعليمية من خلال إنشاء منظومة للتعلم الإلكتروني تسير جنبا إلى جنب مع التعلم

التقليدي، كما سعت إلى تطوير المقررات الدراسية في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية لتحقيق جودة إعداد الطلاب (زناتي، التلباني، عقل، مصطفى، 2010: 162).

ومما يناسب طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثورة التكنولوجية الحالية ما يسمى بالتعليم الإلكتروني حيث يساعد بدوره على التفاعل بين المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان. ويعد استخدام التعليم الإلكتروني وسيلة مهمة في ظل النظام التعليمي الحالي للتغلب من خلاله على بعض المشكلات الموجودة مثل كثرة أعداد الطلاب وكذلك الفروق الفردية مما يسهم في تطوير التفاعل بين المعلم والمتعلم ولهذا سعت العديد من دول العالم إلى استخدام التعليم الإلكتروني في المناهج الدراسية لكي يسهم في بناء مجتمع معلوماتي لديه القدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والتي تمكنهم من مواجهة (مواكبة) مقتضيات العصر.

والتعليم الإلكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفى أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية والفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسوب ..... إلخ) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (سالم، : 289). كما يمكن تعريفه بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة أو رسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك الإنترنت سواء أكان عن بعد أو في الفصل الدراسي (الموسى والمبارك، 2005).

ويعرفه خان (2005: 18) بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفى أي مكان، وأي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم.

كما أكد (المبارك، 1424 :23) على أن التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم والذي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها المتعددة مثل الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش.

ومن خلال عمل الباحث كمشرف للتعلم الإلكتروني ومدرب لأعضاء هيئة التدريس على بناء وتصميم المقررات الإلكترونية واستخدام نظام البلاك بورد، وقيامه بالتدريس للطلاب من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني يمكن ذكر فوائد متعددة لهذا النوع من التعلم من أهمها:

- تعزيز الفهم لدى الطالب من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية.
- مراعاة الفروق الفردية والتوفر الدائم للمحتوى.

- مرونة التعلم؛ إذ لم يعد الطالب أو المدرس مقيدا بمكان أو زمان.
- توفير الخصوصية بين الطالب والمعلم؛ فيمكن للطالب ذي القدرات المتدنية أن يتواصل مع المعلم بشكل شخصي وبكل أريحية.
- تنوع أساليب التعليم والتعلم وتوظيف استراتيجيات حديثة لم تكن متوفرة في التعلم الصفي.

وهناك عدة عوامل لنجاح التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية لابد من توافرها حتى تؤدي دورها (عوض، 2005: 530–531) وهي:

1. إنتاج مقررات دراسية تخضع للمعايير العالمية أكاديميا وإلكترونيا.
2. توفير البنية الأساسية للتكنولوجيا الحديثة المطلوبة للتعلم الإلكتروني.
3. أن يكون لدى الطلاب حافز على التعلم وقدرة على المشاركة في الحوار والمحاكاة كما يكون لديها دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

وللوقوف على كيفية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس لا بد من الوقوف على مستويات التعليم الإلكتروني، حيث للتعليم الإلكتروني مستويات ثلاثة (عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم،2015، 12) هي:

- المستوى الأساسي: وهو التعلم الصفي الاعتيادي مع تدخل التكنولوجيا بشكل بسيط لا يغير من الحضور الصفِّي بشكلٍ دائم.
- المستوى المدمج: ويتضمن هذا المستوى الجمع بين التعلم الصفِّي والتعلُّم من خلال التقنية ويمتاز هذا النموذج بالجمع بين مزايا التعلم الصفي والتعلُّم من خلال التقنية مع التأكيد على أنَّ دور المعلِّم ليس الملقِّن بل الموجِه والمدير للموقف التَّعليمي، ودور المتعلِّم هو الأساس فهو يلعب دورا إيجابيا في عملية تعلُّمه.
- المستوى الكامل: وفي هذا المستوى يكون الحضور الصفِّي قليلا جدا يقتصر على الاختبارات وبعض اللِّقاءات ويكون التعلُّم من خلال التقنية بنسبةٍ عاليةٍ جدا.
- الانتساب المطوَّر: يستخدم التعلُّم الإلكتروني بديلا للتعليم الصَّفِّي ويكون دور المتعلِّم هنا هو الَّدور الأساسي حيث يتعَّلم ذاتيا بطريقة فردية على حدة أو بطريقة تعاونية مع مجموعةٍ صغيرةٍ من زملائه الذين يتوافق معهم ويتبادل معهم الخبرات بطريقةٍ تزامنية أو غير تزامنية.

شكل (1) يوضح مستويات التعلُّم الإلكتروني

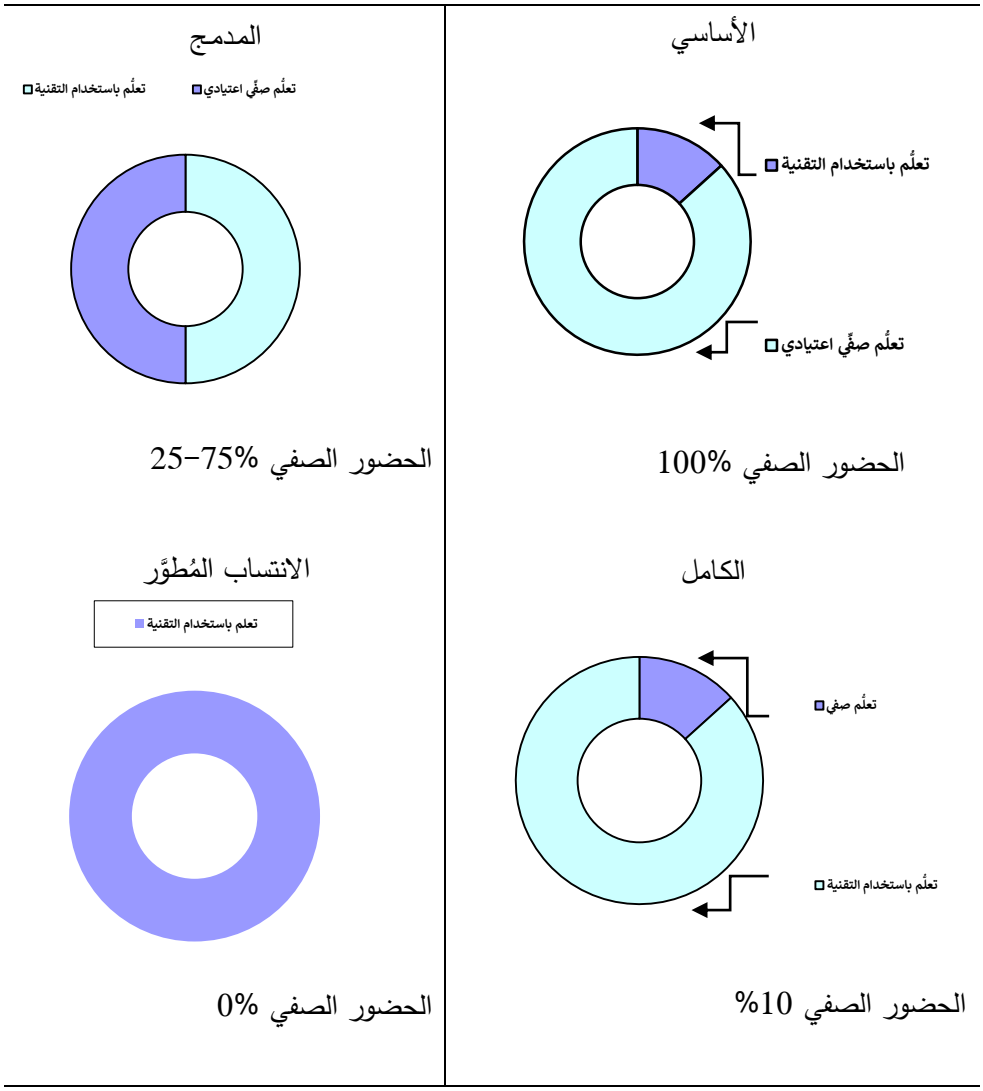

وفي جامعة القصيم يطبق التعلم الإلكتروني في المستوى الأساسي ويكون الحضور الصفي للطلاب بمعدل 75% على الأقل وذلك للمحافظة على مزايا التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني معا، ولتفادي بعض العيوب التي توجد في كل منهما.

وفي بيئة التعليم الإلكتروني قد يتعلم الشخص بطريقة منفردة، أو في نطاق مجموعة معينة بطريقة متزامنة أو غير متزامنة إما متصلا بزملائه بطريقة متساوية في الخبرة والخلفية، أو مع أشخاص آخرين أكثر خبرة وكفاءة كالمعلمين أو الموجهين (الهادي، 2007: 102). وهناك العديد من البرامج المفتوحة المصدر والمغلقة المصدر المتاحة على شبكة المعلومات العالمية وتسمى (L.M.S) (Learning Management System) أي نظام إدارة التعليم ومن هذه البرامج (Dukes – Author – Blackboard –WebCT – Moodle) والتي تتيح بدورها التعلم والتقويم والتدريب الذاتي والجماعي في نفس الوقت.

وقد قامت جامعة القصيم باختيار نظام التعلم (السبورة السوداء – Black Board) كونه أحد أنظمة التعلم المعتمدة في معظم الجامعات السعودية، ولما يحتويه هذا النظام من بيئة تعلم كاملة وأدوات متنوعة توفر للأستاذ ما يريده من أدوات تساعده في العملية التعليمية كـ (المدونات – المنتديات–البريد الإلكتروني – الفصول الافتراضية ... إلخ).

والتعليم الإلكتروني لا يتم داخل الجامعات بطريقة عشوائية أو فردية وإنما عمل مؤسسي يخضع لمعايير جودة عالمية، فله مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة، كما تخضع المقررات التعليمية والتي تدرس من خلال قنوات التعليم الإلكتروني عند تصميمها وتدريسها إلى معايير محددة، وقد تبنت معظم الجامعات السعودية ومنها جامعة القصيم معايير كوالتي ماترز في تصميم وتدريس المقررات الإلكترونية، وتشمل هذه المعايير ثمانية معايير هي (كوالتي ماترز، 2015):

1- النظرة العامة ومقدمة الدورة التدريبية، ويضم هذا المعيار تسعة مؤشرات.
2- أهداف التعلم أو مخرجات التعلم، ويضم هذا المعيار خمسة مؤشرات.
3- التقويم والقياس.
4- المواد التدريسية والموارد.
5- أنشطة الدورة وتفاعل المتعلم.
6- تقنيات المقرر.
7- دعم المتعلم.
8- إمكانية الوصول

ومؤسَّسة كولتي ماترز بدأت في الولايات المتحدة والآن تتوسع إلى دول أخرى ومن أبرزها كندا والصين وأستراليا والسعودية حتى إنَّ نظام إدارة التَّعلُّم بلاك بورد اعتمد معايير كوالتي ماترز، حيث

إنَّ هناك أكثر من ١٠٠٠مؤسسة تعليمية وغير تعليمية أصبحت مشتركة في مؤسسة كوالتي ماترز وتعتمد على معاييرهم وأكثر من ٤٠٠٠مقرر تمَّ اعتماده.

ولتحقيق هذه المعايير في المقرر الإلكتروني لا بد أن يتكوَّن المقرَّر الإلكتروني على المستوى الأساسي من (عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم، 2015: 17):

1- صفحة ابدأ هنا وتتكون من (رسالة ترحيب –نظرة عامة عن المقرَّر –جولة في المقرَّر دليل الطالب –نشاط عرِّف بنفسك).
2- صفحة دليل المقرر وتتكون من (معلومات المقرَّر –معلومات المدرِّس –تقويم المقرَّر –مراجع المقرَّر –سياسات المقرَّر)
3- مكوِّنات درس المقرر وتتكون من (أهداف الوحدة–خطوات تحقيق التعلُّم " محتويات –أنشطة – تقييمات")
4- صفحة المناقشات وتتكون من منتدى لكل درس من دروس المقرر يطرح فيه الطلاب أفكارهم وأسئلتهم.
5- صفحة أخبار المقرر ويوضع فيها كل ما جديد في المقرر وما تم إنجازه من الطلاب لتحفيز غيرهم من الطلاب ومواعيد الاختبارات وتسليم المهام.
6- صفحة التقييمات ويجد فيها الطالب الاختبارات المرحلية والفصلية والنهائية.
7- صفحة المهام ويجد فيها الطالب ما يطلب منه من مهام في كل درس وكيفية القيام به.
8- صفحة درجاتي ويجد فيها الطالب درجاته في الأعمال الفصلية والاختبارات والمهام المختلفة.
9- صفحة البريد الإلكتروني وفيها يستطيع الطالب مراسلة أستاذ المقرر وزملائه في المقرر ويجد صندوقي الوارد والصادر.
10- صفحة التعليمات وفيها يجد الطالب تعليمات واضحة ومحددة عن كيفية استخدام النظام وفيها إمكانية البحث عن أي معلومة قد تفيده لاستخدام النظام بكفاءة.

وقد قام الباحث بتصميم مقرره الإلكتروني في مهارات الاتصال متضمنا تلك الصفحات ومكوناتها الداخلية مراعيا معايير إعداد كل صفحة ومكوناتها وتنظيمها، لتحقيق معايير جودة المقررات الإلكترونية وفق معايير كوالتي ماترز، وتم مواءمة المعايير والمؤشرات كالتالي:

جدول (1):

مصفوفة موائمة كل معيار من معايير الجودة مع مكونات المقرر وتصميمه

المعيار	المؤشرات	خطوات تنفيذه في المقرر
النظرة العامة ومقدمة الدورة التدريبية	إرشادات توضح كيفية الشروع في العمل ومكان العثور على مكونات الدورة	تم وضعها في صفحة ابدأ هنا
	تقديم هيكل وغرض الدورة التدريبة	تم وضعها في صفحة ابدأ هنا
	كتابة آداب المناقشات عبر الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وغيرها من أشكال الاتصال بوضوح.	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
	كتابة السياسات المؤسسية التي يجب أن يلتزم بها المتعلم بوضوح أو وضع رابط لها	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
	كتابة الحد الأدنى من المتطلبات التكنولوجية وإرشادات استخدامها	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
	كتابة المعارف والكفاءات اللازمة وشروط الانضباط بوضوح	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
	كتابة الحد الأدنى من المهارات التقنية المتوقعة من المتعلم بوضوح	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (معلومات المقرر)
	كتابة تعريف عن المدرب (الأستاذ) وإتاحته على الإنترنت	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (معلومات المدرس)
	طلب تعريف المتعلمين بأنفسهم	تم وضعها في صفحة ابدأ هنا (نشاط عرف بنفسك)
أهداف التعلم أو مخرجات التعلم	أهداف التعلم للدورة أو لكفايات المتعلم تصف نتائج قابلة للقياس	تم وضع الأهداف في كل وحدة
	أهداف التعلم للوحدات أو الكفاءات تصف نتائج قابلة للقياس ومتوافقة مع مستوى وكفايات أهداف الدورة التدريبية	تم وضع الأهداف في كل درس بما يتناسب مع أهداف المقرر
	جميع أهداف التعلم أو الكفاءات مكتوبة بوضوح من منظور المتعلم.	تم مراعاة ذلك في بناء الأهداف انطلاقا من وصف المقرر ونواتج التعلم المستهدفة
	توضيح العلاقة بين أنشطة الدورة وأهدافها والكفاءات المطلوبة من المتعلم بوضوح.	تم وضع الهدف من كل نشاط وعلاقته بالأهداف المرجوة
	صياغة أهداف المقرر والكفاءات المطلوبة بما يتناسب مع مستوى المقرر	تم صياغة الأهداف انطلاقا من وصف المقرر ونواتج التعلم المستهدفة
التقويم والقياس	أساليب وأدوات التقويم تقيس الأهداف والكفايات المعلنة	تم وضع اختبارات بنائية في كل درس وفقا لأهدافه
	سياسة توزيع الدرجات معلنة بوضوح	تم وضعها في صفحة التقييمات وصفحة دليل المقرر (تقويم المقرر)

المعيار	المؤشرات	خطوات تنفيذه في المقرر
	وضع معايير وطرق لتقييم أعمال ومشاركات الطلاب محددة ومشروحة بشكل جيد ومتفقة مع سياسات توزيع الدرجات	تم وضعها في صفحة دليل المقرر (تقويم المقرر)
	وضع أدوات تقويم متنوعة مناسبة للمحتوى ومبنية بتسلسل مناسب لعمل المتعلم	تم بناء أدوات متعددة للقياس منها الاختبارات ولوحة المناقشات
	توفر أدوات التقويم تغذية راجعة وفرصا متنوعة للطلاب للتعرف على مستوى تقدمهم	يستطيع الطالب معرفة مستوى تقدمه من خلال مركز التقديرات
المواد التدريسية والموارد	المواد التعليمية تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف المعلنة للمقرر والوحدة	تم بناء وحدات المقرر إلكترونيا في ثلاثة أنماط إلكترونية لمساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف
	شرح واضح لأغراض المواد التعليمية وكيفية استخدامها في الأنشطة التعليمية	تم شرح ذلك في دليل الطالب وصفحة التعليمات
	جميع المواد التعليمية المستخدمة على قدر مناسب من التوثيق	جميع المواد التعليمية موثقة طبقا للكتاب المقرر أو من مواقع تعليمية معتمدة
	المواد التعليمية تتصف بالحداثة في المجال	المواد التعليمية كانت جميعها حديثة من تصميم الباحث عدا بعض الفيديوهات التي تم الاستعانة بها من موقع يوتيوب
	المواد التعليمية المستخدمة تتصف بالتنوع	تم تنويع المواد التعليمية من كتب إلكترونية وفلاش وصوتيات وفيديوهات واختبارات تفاعلية
	توضيح المتطلبات الاختيارية والإجبارية من المواد التعليمية للطلاب	تم توضيح ذلك بصفحة دليل المقرر (معلومات المقرر)
أنشطة الدورة وتفاعل المتعلم	الأنشطة التعليمية تعمل على تعزيز تحقيق الأهداف التعليمية والكفاءات المعلنة	تم وضع أنشطة متنوعة وتحكيمها من قبل متخصصين
	الأنشطة التعليمية توفر فرصا للتفاعل بين الطلاب وتدعم التعلم النشط	تم وضع أنشطة متنوعة وتحكيمها من قبل متخصصين
	وجود خطة معلنة وواضحة من المعلم بوقت توفره للتفاعل مع الفصل وتقديم التغذية الراجعة للواجبات والأنشطة	معلنة بصفحة صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
	توضيح قواعد ومتطلبات تفاعل الطلاب مع المقرر كعدد مرات الدخول والمناقشات وغير ذلك	معلنة بصفحة صفحة دليل المقرر (سياسات المقرر)
تقنيات المقرر	الأدوات المستخدمة داخل الدورة تساعد في تحقيق الأهداف وتوصل المحتوى بكفاءة	تم استخدام أدوات (البريد الإلكتروني – المنتديات – المدونات)
	الأدوات المستخدمة داخل الدورة تدفع الطلاب للتعلم النشط والتفاعل مع المقرر	تم استخدام أدوات (البريد الإلكتروني – المنتديات – المدونات)

المعيار	المؤشرات	خطوات تنفيذه في المقرر
	وسائل التنقل والإبحار داخل المقرر سهلة وفعالة	تم التأكد من جميع روابط المقرر ومراجعتها
	جميع التقنيات المطلوبة للتفاعل مع المقرر متاحة للطالب مثل (جافا، pdf، mp3، إلخ) مع وجود تعليمات استخدامها	تم مراعاة ذلك ووضع التعليمات في صفحة تعليمات المقرر
	تتوافر ارتباطات لجميع البرمجيات المطلوبة لتشغيل المقرر ومتفقة مع سياسات التشغيل (مرخصة)	تم توفير ذلك بموقع الجامعة
دعم المتعلم	كتابة تعليمات واضحة عن الدعم الفني وكيفية حصول الطالب عليه (مباشر أو عبر روابط خارجية)	تم توفير ذلك بموقع الجامعة وبالمقرر
	وضع تعليمات واضحة عن سياسة المؤسسة في تشغيل البرامج والخدمات التي تقدمها	تم توفير ذلك بموقع الجامعة وبالمقرر
	وضع تعليمات واضحة للدعم الأكاديمي المقدم للطالب من داخل المؤسسة أو من خلال روابط خارجية والتي تساعد المتعلمين على النجاح في المقرر وكيفية الحصول عليها	تم توفير ذلك بصفحة دليل المقرر
	وضع تعليمات واضحة عن الخدمات ومصادر التعلم التي تقدمها المؤسسة وطرق البحث وكتابة الأوراق العلمية والتوثيق، وإتاحة روابط لها	تم توفير ذلك بصفحة دليل المقرر
إمكانية الوصول	سهولة التنقل والاستخدام لروابط المقرر (ومراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة)	يتميز نظام البلاك بورد بذلك وتم مراعاة وضوح الروابط
	توفير معلومات حول إمكانية الحصول على جميع التكنولوجيات المطلوبة في الدورة التدريبية	تم توفير ذلك بصفحة دليل المقرر
	توفير وسائل بديلة للحصول على مواد دراسية بأشكال مختلفة تلبي احتياجات المتعلمين المتنوعة	تم توفير ذلك بصفحة دليل المقرر ووضع المواقع المحتوية على هذه المواد
	تصميم المقرر بشكل يسهل قراءته (حجم الخط ولونه)	تم مراعاة ذلك في التصميم وإتاحة تكبير الخط داخل الدورة
	تقديم وسائط متعددة سهلة الاستخدام	تم التنويع بين الوسائط المسموعة والمرئية والفيديوهات

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عبد القادر (2008) إلى قياس فعالية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء برنامج إلكتروني باستخدام نظام مودل، ومقياس لأبعاد الثقة في التعليم الإلكتروني، ومقياس لجوانب الاتصال التفاعلي واختبار لقياس التحصيل، وبعد تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج توصل الباحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التعلم الإلكتروني في المقررات الجامعية المختلفة.

دراسة البنا والبسطامي (2010) والتي هدفت إلى معرفة فعالية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مادة مهارات الاتصال والاتجاهات لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان ببناء وحدة دراسية (وحدة الاتصال الكلامي) ببرنامج مودل من مادة مهارات الاتصال المقررة على طالبات السنة التحضيرية، كما قامتا ببناء اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو التعلم الإلكتروني وقائمة بمعايير التعلم الإلكتروني، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية توصلت الدراسة إلى فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي ، واستخدامه في تدريس مقرر مهارات الاتصال والمقررات الدراسية الأخرى.

دراسة عبد المنعم (2010) والتي هدفت إلى تحديد نمط التعلم الأمثل(التعليم الإلكتروني، التعلم المدمج، التعلم التقليدي) في تنمية بعض مهارات صيانة أجهزة الكمبيوتر لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم من المعلمين المساعدين، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات صيانة أجهزة الكمبيوتر وقائمة تقويم مهارات أخصائي تكنولوجيا التعليم في صيانة أجهزة الكمبيوتر، ومقياس الاتجاه نحو استخدام نمط التعلم المدمج، كما قام بتصميم موقع إلكتروني (تزامني – غير تزامني) في ضوء معايير التعلم الإلكتروني لتنمية التحصيل وبعض مهارات صيانة الكمبيوتر، وبعد تطبيق أدوات دراسته، توصلت إلى فاعلية التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل ومهارات صيانة الكمبيوتر والاتجاه نحو المقرر، وأوصت بضرورة تطبيق التعلم الإلكتروني على مختلف المقررات وخاصة في مرحلة الجامعة.

دراسة العمري (2010) والتي هدفت إلى استخلاص قائمة بالمعايير والمؤشرات اللازمة لجودة التعلم الإلكتروني والتي يتم في ضوئها تصميم وإنتاج وإدارة التعلم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي ، ولتحقيق هذا الهدف قام ببناء استبانة بالمعايير والمؤشرات الخاصة بالتعليم الإلكتروني بالتعليم الجامعي ، ووزعها على عينة من المتخصصين والخبراء في مجالات التعلم الإلكتروني وتقنية المعلومات والمناهج وطرق التدريس وعلوم الحاسب وبعض مسئولي التعلم الإلكتروني بلغت 37 خبيرا، وتوصل إلى قائمة ضمت عشرة معايير ومائة وستون مؤشرا موزعة على هذه المعايير، وأوصت بضرورة تطبيق هذه المعايير على التعلم الإلكتروني وعند تصميم المقررات بالتعليم الجامعي.

دراسة زناتي والتلباني ومصطفى وعقل(2010) هدفت إلى إعداد مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات باستخدام التعلم الإلكتروني في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بعمل استطلاع حول أهداف محتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات، وقاموا ببناء استمارة معايير ضمان الجودة في المقررات الدراسية، واستمارة معايير إعداد المقررات الإلكترونية، ثم قاموا ببناء مقرر مقدمة في علوم الحاسوب باستخدام نظام مودل، واختبار في التحصيل، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية توصلوا إلى فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

دراسة المطري (2013) هدفت إلى تصميم وتجريب استبانة لقياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء استبانة تضمنت 90 مؤشرا وتسعة معايير لجودة التعلم الإلكتروني، وبعد تطبيق الاستبانة على عينة تألفت من 353 خبيرا له صلة بالتعلم الإلكتروني، توصل إلى صلاحية الاستبانة في تشخيص واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة.

دراسة الزهراني (2014) والتي هدفت إلى تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني والكشف عن فاعليته في تحسين التحصيل المعرفي في مقرر التصميم التعليمي لدى طلاب مرحلة الماجستير بكلية التربية جامعة الباحة، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي وتصميم المقرر إلكترونيا وفق معايير الجودة والتدريس لعينة بلغت 20 طالبة من طالبات مرحلة الماجستير ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر التصميم التعليمي ، وأوصت بضرورة تطبيق ذلك على بقية المقررات الجامعية.

دراسة إبراهيم وشريف والقحطاني (2015) والتي استهدفت وضع قائمة معايير لضبط جودة المقررات الإلكترونية التي يتم نشرها على البوابة الإلكترونية لجامعة نجران ، وقام الباحثون ببناء استبانة بالمعايير المقترحة وعرضها على مجموعة من الخبراء في التعليم الإلكتروني ، وتوصلوا إلى قائمة بمعايير جودة المقررات الإلكترونية تضمنت سبعة معايير وخمسة وثلاثين مؤشرا، ثم قاموا بفحص المقررات الإلكترونية، وعددها ستون مقررا للتأكد من توافر المعايير في تلك المقررات وتوصلوا إلى عدم توافر أغلب المعايير في جميع المقررات التي تم فحصها، وأوصت الدراسة بضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بمعايير جودة المقررات الإلكترونية عند تصميم مقرراتهم، حتى تحقق الأهداف المرجوة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة فروض الدراسة الحالية والتعرف على المعايير المختلفة في تصميم المقررات الإلكترونية وبناء مقياس الاتجاه نحو المقرر الإلكتروني في الدراسة الحالية، كما اختلفت مع دراسة البنا والبسطامي (2010) في المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال حيث اقتصرت هذه الدراسة على وحدة واحدة من مقرر مهارات الاتصال المقرر على السنة التحضيرية وفق برنامج مودل، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقرر إلكتروني كامل وفق معايير تصميم المقررات الإلكترونية (كوالتي ماترز) على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد ويدرس في جامعة القصيم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الإحساس بالمشكلة:

إذا نظرنا إلى انخفاض التحصيل الدراسي على أنه مشكلة تعليمية على المستوى الشخصي والأسرى، فإن انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب الذين يمتلكون إمكانات عقلية مرتفعة يمثل إضافة إلى ذلك إهدارا قوميا، وإزعاجا اجتماعيا، ويؤدى إلى مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية، وفى المقابل فإن ارتفاع التحصيل الدراسي لدى الطلاب الذين يمتلكون قدرات عقلية منخفضة يعد استثمارا تعليميا (إسماعيل، 2007: 4)، ومن خلال ما أوصت به الدراسات السابقة كدراسة البنا والبسطامي (2010) والزهراني (2014) من ضرورة استخدام التعلم الإلكتروني وتصميم المقررات إلكترونيا وفق معايير الجودة في المرحلة الجامعية لما له من فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وحيث إن الدراسات أثبتت أن استخدام المقررات الإلكترونية تسهم بدرجة كبيرة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وذلك لتوفره وإتاحته أمام الطلاب في أي وقت وفي أي مكان، ويوفر فرصا للمناقشة والحوار من خلال تطبيقاته المختلفة كالمنتديات والمدونات والبريد الإلكتروني،

كما يتيح لقاء الأستاذ عبر الفصول الافتراضية، ومشاركات الملفات معا وعمل الموسوعات العلمية حول المقرر واطلاع الطلاب عليها ومشاركة الطلاب في إعدادها (زيتون، 2005 :126).

ومن خلال عمل الباحث كمحاضر لمهارات الاتصال لمدة خمس سنوات لاحظ عدم اهتمام الطلاب بالمقرر كونه ليس من المقررات الأساسية التخصصية، وإنما مقرر إجباري تفرضه عليهم الجامعة، وأنه مجرد مقرر للنجاح فقط، وكون هذا المقرر يتم تدريسه من خلال طرق تقليدية قوامها الكتاب الجامعي كمصدر رئيس للتعلم، وعدم تطبيق مهارات الاتصال المختلفة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والاتصال غير اللفظي) بشكل حقيقي داخل القاعة الدراسية، ومن خلال ثبات هذا المقرر لفترة طويلة وعدم تغييره، كان على الباحث النظر في طرق حديثة تجعل المقرر أكثر جاذبية وتشويق، ويمكن تطبيق مهارات الاتصال بشكل حقيقي، لذا اتجه الباحث إلى التعليم الإلكتروني كونه أحد المستحدثات التربوية التي تطبق داخل الجامعة، وبناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال وفقا لمعايير كوالتي ماترز والتي تم اعتمادها من قبل الجامعة كمعايير لبناء المقررات الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مستوى التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر مهارات الاتصال لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم، ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال التالي:

ما فاعلية مقرر إلكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما معايير جودة التعليم الإلكتروني المعتمدة في تصميم المقررات الإلكترونية؟
2. ما مكونات المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في ضوء معايير الجودة؟
3. ما فاعلية المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال طبقا لمعايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية ومعرفة أثره على التحصيل والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة بجامعة القصيم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يمكن أن تسهم به في الميدان بالنسبة لـ:

1. اعتبار الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون والقائمون على التعليم العالي من ضرورة استخدام أساليب التعلم المتطورة مثل التعلم الإلكتروني.
2. بيان معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية لمصممي المقررات الإلكترونية لاستخدامها في تصميم المقررات في كلية الشريعة.
3. تحقيق نواتج التعلم المنشودة لدى الطلاب من خلال مقرر إلكتروني قائم على معايير الجودة العالمية.
4. الكشف عن اتجاه الطلاب نحو التعلم الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد المعتمد من الجامعة كنظام للتعلم الإلكتروني.
5. بيان أساليب جديدة لتنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة الجامعية.
6. مراعاة بعض الفروق الفردية بين الطلاب والسماح لهم بالتعلم في أي مكان وزمان.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمقرر مهارات الاتصال لصالح الاختبار البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

حدود الدراسة:

- مقرر مهارات الاتصال المقرر على طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم.
- طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية المسجلين لدراسة مقرر مهارات الاتصال بالعام الجامعي 1436-1437 هـ الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة:

المقرر الإلكتروني: ويقصد به في هذه الدراسة " المقرر القائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني – البلاك بورد–في تصميمه وتطبيقه وتقويمه، والذي ينقل التعلم النمطي داخل الفصول من الكتاب

الورقي والاتجاه الواحد إلى الوسائط الإلكترونية المتعددة (الصوت – الصورة – الفيديو–الحركة) والمتاحة في أي زمان وأي مكان، والتواصل الفعال بين الطلاب وبعضهم والطلاب والأستاذ بصورة متزامنة أو غير متزامنة، بهدف الوصول إلى أقصى استفادة من عملية التعلم.

التحصيل الدراسي:عرف حمدان (٢٠٠٦ :87) التحصيل الدراسي بأنه "مقدار تحصيل الطالب ونوعيته في موضوع أو أكثر ".

ويعرف الخليفة (٢٠٠٧: 174) التحصيل الدراسي بأنه " مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة، لدراسته موضوعاً من الموضوعات الدراسية".

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة بأنه " مدى استيعاب الطلاب لما تعلمونه من خبرات ومعلومات ومعارف ومهارات في مقرر مهارات الاتصال ويظهر ذلك من خلال استجابات الطلاب على اختبار مهارات الاتصال التحصيلي الذي أعده الباحث".

الاتجاه: ويعرف زهران (2000: 136) الاتجاه بأنه " ميل مكتسب ثابت نسبياً للسلوك بطريقة معينة إما سلباً، أو إيجاباً نحو أشياء، أو مواقف، أو أشخاص أو هو استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو أشخاص، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تسيطر على هذه الاستجابة". كما عرفه زيتون (2001: 110) بأنه "محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ما من موضوعات العلم وذلك من حيث تأييد الفرد (الطالب) لهذا الموضوع (مع) أو معارضته له (ضد)". ويعرفه الباحث في هذه الدراسة بأنه " استجابات طلاب كلية الشريعة على مقياس الاتجاه نحو مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني، وما تعبر عنه من رغبتهم في دراسة المقرر والمقررات الأخرى بنفس الطريقة"

معايير جودة المقررات الإلكترونية: ويقصد بها في هذه الدراسة معايير مؤسسة كوالتي ماترز الثمانية والمؤشرات المندرجة تحت كل معيار والمعتمدة من عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة القصيم والتي يجب أن تتوافر في المقررات الإلكترونية التي تبنى وتدرس داخل الجامعة.

إجـــراءات الدراســـــة

أولا: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لبيان فاعلية المتغير المستقل–المقرر الإلكتروني–على المتغير التابع –التحصيل الدراسي لمقرر مهارات الاتصال والاتجاه نحو المقرر–والمنهج الوصفي في الاطلاع على معايير تصميم المقررات الإلكترونية وترجمتها، ودراسة وعرض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وبناء مكونات المقرر الإلكتروني.

ثانيا: أدوات البحث

1. الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات الاتصال.
2. مقياس الاتجاه نحو مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني.

1.**الاختبار التحصيلي:** تم بناء الاختبار التحصيلي في مقرر مهارات الاتصال وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في مقرر مهارات الاتصال.
- الاطلاع على الأهداف العامة للمقرر.
- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى في ضوء المستويات المعرفية الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وفقا لتصنيف بلوم للأهداف التربوية التي يسعى الاختبار لقياسها.
- تم إعداد جدول مواصفات اشتمل على نوع فقرات الاختبار، ومستويات الأهداف والنسبة النوعية لكل مستوى، كما يبين ذلك جدول (2):

جدول رقم (2):

توزيع عدد فقرات الاختبار ونسبتها على مستويات الأهداف المعرفية

مستوى الهدف	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
عدد الفقرات	6	9	8	4	4	4	35
النسبة المئوية للفقرات	%17.14	%25.71	%22.85	%11.42	%11.42	%11.42	%100

- التحقق من صدق الاختبار، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والثقافة الإسلامية، من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وجامعة بنها، وقد سُلم كل محكم صورة من الاختبار بصورته الأولية، وقد بلغت (45) سؤالا، وطلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف التعليمية للمقرر، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار وملاءمة ومناسبة البدائل لفقرات الاختبار، وفي ضوء الآراء التي أبداها المحكمون، تم إجراء بعض التعديلات، حتى أخرج بالصورة النهائية مكونا من (35) فقرة.
- إعداد التعليمات الخاصة باختبار التحصيل، وعدد فقراته والمدة الزمنية المناسبة لإجابة الطلبة عنه، بالإضافة إلى الطريقة السليمة في الإجابة عن فقرات الاختبار، وأرفق الاختبار التحصيلي بورقة خاصة، حول تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار، أما الإجابة الصحيحة لفقرات الاختبار، فقد تم إعدادها بهدف تصحيح الاختبار.
- تم التأكد من ثبات الاختبار، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية محايدة، من خارج عينة الدراسة، ومن ضمن مجتمع الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test)، وتألفت العينة الاستطلاعية من (31) طالبا، وبعد أسبوعين أعيد الاختبار على العينة نفسها، مع توفير الأجواء نفسها، التي تم فيها التطبيق للمرة الأولى، ثم قام الباحث بتصحيح إجابات الاختبار، وقد رصدت درجة واحدة صحيحة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة وبعد الانتهاء من ذلك تم التأكد من صلاحيته للتطبيق من خلال:
- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، حيث تم الإبقاء على الفقرات ذوات معاملات الصعوبة التي تراوحت بين (0.26 – 0.67) والفقرات ذوات معاملات التمييز بين (0.29 – 0.57) وتم مراعاة عامل الوقت لتطبيق الاختبار حيث بلغت مدة الاختبار ساعة واحدة بعد حساب متوسط أسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن أسئلة الاختبار.
- حساب معامل الثبات للاختبار، وبلغ معامل ثبات ألفا كرو نباخ (0.83)، ويعتبر هذا مقبولا لأغراض تطبيق الاختبار على أفراد الدراسة، وتم كذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (0.89)، وهذا العامل مقبول، ودال إحصائيا، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق

2. مقياس الاتجاه نحو المقرر الإلكتروني: تم إعداد مقياس الاتجاه، بهدف قياس اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية، نحو تدريس مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني من خلال نظام البلاك بورد (المستوى الأساسي)، وتم بناء المقياس وفق الخطوات التالية:

- قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة حول موضوع الاتجاهات كدراسة البنا والبسطامي (2010)، ثم أُعِدّ المقياس من قبل الباحث لقياس اتجاهات الطلبة، نحو تدريس المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة، وفق مقياس ليكرث الخماسي.
- ويلاحظ أن الفقرة الموجبة يبدأ تقديرها كما يلي(1.2.3.4.5)، فعبارة عالية جدا تأخذ أعلى تقدير (5)، وضعيفة جدا تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، أما إذا كانت الفقرة سالبة فعبارة ضعيفة جدا تأخذ أعلى تقدير (5)، وعبارة عالية جدا تأخذ أدنى تقدير وهو (1)، وهكذا بقيت الفقرات. وتم استخدام النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق لأغراض تصنيف المتوسطات يبينه جدول (3)
- وتم حساب المتوسط حسب المقياس الخماسي للمتوسط المرجح –الذي سيطبقه الباحث على جميع النتائج في هذه الدراسة–كالآتي:

جدول رقم (3):

يوضح طريقة حساب المتوسط المرجح

المقياس	المتوسط
من ١ إلى ١.٧٩	ضعيفة جدا
من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	ضعيفة
من ٢.٦٠ إلى 3.39	متوسطة
من 3.40 إلى ٤.١٩	عالية
من ٤.٢٠ إلى ٥	عالية جدا

- ثم قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس الاتجاهات، وللتحقق من ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية في جامعة القصيم، وجامعة بنها، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله. وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين التي تركزت على إلغاء بعض الفقرات، ودمج فقرات معينة مع بعضها البعض، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، بحيث

أصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (28) فقرة، منها (23) موجبة الاتجاه، و(5) فقرات سالبة وهي ذوات الأرقام (3، 17، 20، 21،23).

- ولحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات: قام الباحث بحساب قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس، مع الدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لها، وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات المقياس، وكانت نتائج التحليل كما في الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4):

معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.55	15	.66
2	.65	16	.79
3	.62	17	.78
4	.67	18	.77
5	.88	19	.83
6	.75	20	.85
7	.61	21	.86
8	.65	22	.84
9	.8	23	.83
10	.77	24	.86
11	.78	25	.77
12	.79	26	.78
13	.86	27	.76
14	.85	28	.77

جميع العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05، 0.01)

يتبين من الجدول (4) أن جميع عبارات المقياس قد ارتبطت بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطات موجبة، وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى اتساق العبارات والمقياس وصلاحيته للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (31) طالبا، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.87)، ويعد هذا كافيا لأغراض تطبيق المقياس. وتم كذلك حساب معامل الثبات، وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا وقد بلغ (0.89)، ويعتبر هذا مقبولا لأغراض تطبيق المقياس على أفراد الدراسة.

ثالثا: بناء مواد المعالجة التجريبية

قام الباحث ببناء مقرر إلكتروني في مهارات الاتصال طبقا لمعايير كوالتي ماترز في تصميم المقررات الإلكترونية على نظام البلاك بورد وفقا للخطوات التالية:

1- ترجمة معايير كوالتي ماترز من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية للوقوف بدقة على مكونات المقرر الإلكتروني.

2- تصميم دروس المقرر الإلكتروني في صور ثلاثة (باور بوينت–فلاش–3D.Page Flip).

3- تصميم وبناء صفحات المقرر الرئيسية (صفحة ابدأ هنا –صفحة دليل المقرر).

4- بناء الاختبارات وأدوات التقويم المرحلية واختيار أنشطة المقرر والفيديوهات المرتبطة بدروس المقرر

5- بناء صفحة المناقشات الخاصة بدروس المقرر حيث تم بناء لوحة مناقشة لكل درس واختيار موضوع خاص بموضوع الدرس ليتم النقاش حوله ووضع قواعد المناقشة.

6- عمل روابط الأدوات التي سيتم استخدامها داخل المقرر كأداة البريد الإلكتروني وصفحة الدرجات والتعليمات.

7- عرض المقرر على خبراء التعليم الإلكتروني بعمادة التعلم الإلكتروني بالجامعة للتأكد من توافر معايير الجودة بهذا المقرر للبدء في تطبيقه.

رابعا: إجراءات الدراسة الميدانية

1) اختيار العينة:

تكونت عينة الدراسة من (77) طالبا من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم الدارسين لمقرر مهارات الاتصال والذين سجلوا لدراسة المقرر بالفصل الدراسي الثاني 1436–1437 مقسمين على شعبتين تم التطبيق على إحداهما كتجريبية عددها (37) طالبا درست المقرر الإلكتروني والأخرى ضابطة عددها (40) طالبا درست المقرر بالطريقة الاعتيادية.

2) **تنفيذ التجربة:**

- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاه قبليا على عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) ورقيا.
- تدريس المقرر لعينة الدراسة وذلك كالآتي:

- درست المجموعة التجريبية المقرر الإلكتروني في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436-1437 هـ.
- تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436-1437 هـ.
- تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاه بعديا على عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) ورقيا.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

3) **التحليل الإحصائي:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبيان فاعلية المقرر الإلكتروني (مقرر مهارات الاتصال) في التحصيل، واتجاهات الطلبة نحو المقرر، تم استخدام أساليب إحصائية وصفية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للمجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بتكافؤ مجموعات الدراسة: للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، تم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة قبل البدء بتدريس المقرر الإلكتروني، وتم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل القبلي ومقياس الاتجاه

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار	الضابطة	37	12.6	2.9	75	0.896	0.46
	التجريبية	40	13.1	2.4			
مقياس الاتجاه	الضابطة	37	72.1	2.2	75	1.98	0.55
	التجريبية	40	73.6	2.2			

يوضح الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التحصيل والاتجاه نحو المقرر الإلكتروني، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: وتشمل هذه النتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: ما معايير جودة التعليم الإلكتروني المعتمدة في تصميم المقررات الإلكترونية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة العديد من الدراسات التي اهتمت بمعايير جودة المقررات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية والوطن العربي والتي سبق سردها في الإطار النظري والدراسات السابقة في هذه الدراسة، كما قام الباحث بترجمة معايير كوالتي ماترز والتي اعتمدتها جامعة القصيم لمقرراتها الإلكترونية والمقارنة بين هذه المعايير والمعايير التي توصلت لها الدراسات ذات الصلة، وتوصل الباحث إلى شمولية معايير كوالتي ماترز وسهولة تطبيقها على المقررات الإلكترونية ، كما إن المقرر سيخضع للاعتماد من عمادة التعلم الإلكتروني وفق هذه المعايير.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: ما مكونات المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في ضوء معايير الجودة؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل معايير كوالتي ماترز ووضع تصور لمكونات المقرر والروابط التي سيحتوي عليها، وقام بتصميم دروس المقرر إلكترونيا وكذا الاختبارات وتصميم الأنشطة المرتبطة بدروس المقرر، وتم توضيح مكونات المقرر في إجراء بناء مواد المعالجة التجريبية،

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: ما فاعلية المقرر الإلكتروني في مهارات الاتصال في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة فروض الدراسة الحالية، وتم التحقق منها كما يلي:

4. النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمقرر مهارات الاتصال لصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ويوضح الجدول رقم (6) التالي نتائج هذه التحليل:

جدول (6) :

نتائج اختبار (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير
القبلي	12.6	2.9	3.925	36	**0.00	0.299
البعدي	32.73	4.7				

** يوجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا (**)؛ لقياس حجم التأثير للمقرر الإلكتروني من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق , 1991 , 439):

$$\text{مربع إيتا} = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجة الحرية}}$$

يظهر من الجدول (6) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الدارسة لمقرر مهارات الاتصال الإلكتروني (المستوى الأساسي) في الاختبار التحصيلي قبليا وبعديا لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية، وقد بلغ حجم التأثير 0.299 وهو حجم تأثير متوسط.

5. النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي لمقرر مهارات الاتصال لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لنتائج الاختبار البعدي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ويوضح الجدول رقم (7) التالي نتائج هذا التحليل :

(**) إذا بلغت قيمة مربع إيتا 0.2 يعد تأثيرًا ضعيفًا، وإذا بلغ 0.5 يعد متوسطًا، وإذا بلغ 0.8 يعد تأثيرًا كبيرًا، في: أبو علام، رجاء محمود (2002): ***التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS***. **القاهرة**: دار النشر للجامعات، ص 101.

جدول (7) :

نتائج اختبار (ت) لمجموعتي الدراسة للاختبار التحصيلي البعدي

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار البعدي	الضابطة	37	28.82	2.4	75	1.21	0.03
	التجريبية	40	32.73	2.1			

يظهر من الجدول رقم (7) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الدارسة لمقرر مهارات الاتصال الإلكتروني (المستوى الأساسي) في الاختبار التحصيلي ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عن المجموعة الضابطة ويرجع ذلك إلى التدريس لها باستخدام المقرر الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة البنا والبسطامي (2010) والزهراني (2014) ، وذلك لما تميز به المقرر الإلكتروني من وسائل الجذب والتفاعل حيث اعتمد على أدوات فعالة في تنمية مهارات الاتصال وتطبيقها عمليا كالمنتديات والمدونات والبريد الإلكتروني، كما أنه سمح للطلاب بالدراسة في الوقت والمكان المناسب لكل منهم، كما أعطى الفرصة لمن يخجل من المواجهة المباشرة أثناء الاتصال في المحاضرة وجها لوجه من التعبير عن نفسه بكل أريحية عبر المقرر الإلكتروني، كل هذه الأسباب ربما ساهمت في زيادة تحصيل الطلبة الذين درسوا المقرر الإلكتروني .

6. النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر قبليا وبعديا لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات حول دراسة مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني ويوضح الجدول (8) التالي نتائج التحليل:

جدول رقم (8):

نتائج استجابات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو المقرر

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ساعدني المقرر الإلكتروني في فهم واستيعاب دروس المقرر.	3.2	0.64	متوسطة
2	أفضل استخدام التعليم الإلكتروني في بقية المقررات الدراسية.	3.95	0.62	عالية
3	لا أرى فرقا بين التعلم وفق المقرر الإلكتروني والطريقة التقليدية.	4.42	0.53	عالية جدا
4	زاد دمج التقنية والإنترنت في تعليمي من متعة التعلم.	4.51	0.52	عالية جدا
5	شجعني المقرر الإلكتروني على دخول المواقع التعليمية للبحث عن المعلومات.	3.6	0.62	عالية
6	شعرت بزيادة الدافعية للتعلم بسبب استخدام التعلم الإلكتروني.	4.26	0.52	عالية جدا
7	ساهم المقرر الإلكتروني في احتفاظي بالمعلومات لفترة أطول.	3.35	0.66	عالية
8	ساعدني المقرر الإلكتروني في ربط تعلمي بالواقع.	4.26	0.67	عالية جدا
9	أتاح لي المقرر الإلكتروني مراجعة الدروس بيسر وسهولة.	3.56	0.55	عالية
10	أتاح لي المقرر الإلكتروني فرصة التعلم الذاتي في البيت وغيره من الأماكن.	3.45	0.56	عالية
11	زاد اهتمامي بالتوسع بموضوعات مهارات الاتصال بسبب استخدام التعلم الإلكتروني.	3.46	0.55	عالية
12	يشعرني المقرر الإلكتروني بأهميتي كمتعلم.	4.46	0.63	عالية جدا
13	شجعني المقرر الإلكتروني على المشاركة والتفاعل مع الزملاء.	3.9	0.67	عالية
14	أشعر بالثقة بالنفس عند تعلمي باستخدام نظام البلاك بورد.	3.26	0.68	متوسطة
15	أشعر أن الوقت يمر سريعا عند تعلمي باستخدام التقنيات الحديثة.	4.23	0.68	عالية جدا
16	أشعر بأن تحصيلي في المادة قد تحسن نتيجة استخدام أدوات التعلم الإلكتروني داخل المقرر.	3.89	0.67	عالية
17	أرى أن التفاعل بين الطلاب قلّ نتيجة استخدام الإنترنت والتعلم الإلكتروني.	3.56	0.77	عالية
18	ساهم المقرر الإلكتروني في تقوية علاقتي بمدرس المقرر.	3.89	0.53	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
19	مكنني المقرر الإلكتروني من تصحيح أخطائي دون حرج.	3.89	0.61	عالية
20	زاد استخدام الوسائط المتعددة من تشتت أفكاري وتركيزي.	4.65	0.62	عالية جدا
21	استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية غير مناسب.	4.78	0.63	عالية جدا
22	أفضل التعلم باستخدام التعلم الإلكتروني وفق (النظام الأساسي) كونه يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي.	4.88	0.58	عالية جدا
23	اعتقد أن التعلم التقليدي أكثر تشويقا من استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس.	3.89	0.58	عالية
24	يقدم لي المقرر الإلكتروني تغذية راجعة حسب قدراتي والأوقات المناسبة لي.	3.89	0.71	عالية
25	وفر لي المقرر الإلكتروني بيئة تعليمية جاذبة.	4.78	0.56	عالية جدا
26	شعرت بالتجديد في أساليب عرض الأفكار التعليمية وفق نظام البلاك بورد	4.78	0.46	عالية جدا
27	اكسبني التعلم للمقرر الإلكتروني مهارة تنظيم الوقت والترتيب.	3.89	0.68	عالية
28	أفضل استخدام المقرر الإلكتروني في المقررات الدراسية الأخرى.	4.05	0.67	عالية
	المجموع الكلي	4.3		عالية جدا

ويتضح من الجدول (8) وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام مقرر مهارات الاتصال الإلكتروني في التدريس؛ حيث تراوح متوسط استجابة الطلاب بين متوسط وعالية جدا وفق مقياس ليكرث الخماسي، ويمكن تفسير النتائج بما يلي:

1. وفرت الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو جوا تعليميا أعطى المتعلم ثقته في نفسه، مما جعله يعض أفكاره دون نقد أو توبيخ أو ملل.
2. ما يحمله النظام من ملفات وعروض ومؤثرات حركية وفلاشات تعليمية ساعد على جذب اهتمام الطلاب؛ مما ساعدهم على زيادة التحصيل في موضوعات البرنامج الإلكتروني المقترح.
3. اشتمل المقرر الإلكتروني على شرح تفصيلي لمحتويات موضوعات مقرر مهارات الاتصال، وكان متاحا للطلاب طوال الوقت مع إمكانية مشاهدته والاطلاع عليه أكثر من مرة مما ساعد على تنمية التحصيل لدى الطلاب.
4. يعمل نظام البلاك بورد بواجهة عربية تسهل عملية الإبحار والتفاعل بين الطلاب والمقرر.

5. اشتمل المقرر في كل درس من دروسه على لوحة مناقشات أدت إلى زيادة تفاعل الطلاب مع المقرر مما كون لديهم اتجاه إيجابي نحوه.
6. تقديم كل درس من خلال ثلاثة أشكال برمجية (عرض تقديمي – كتاب إلكتروني – فلاش) وإعطاء الحرية للطلاب لاختيار الوجهة المناسبة له ساعد على زيادة تفاعل الطلاب المقرر والاهتمام به.
7. ورش العمل والمحاضرات التي قدمه الأستاذ للطلاب لزيادة الشرح وإمكانية استخدام النظام، وعمل جلسات تدريب فردية لمن يعاني من مشكلات في تقديم واجباته ومشاركته، ساعد ذلك كله على تنمية اتجاه إيجابي نحو المقرر.
8. الاختبارات المرحلية بعد كل درس قدمت تعزيزا مباشرا للطلاب ودفعتهم إلى تحصيل أكبر قدر من المعلومات، وتجديد معلوماته حول ما تعلمه وحصله في كل درس على حدة.
9. وضوح التعليمات لمشاركة الطلاب داخل المنتديات وتقديم الدعم الفني لهم في أقرب وقت زاد من تفاعلهم مع المقرر.
10. تعرف الطلاب على قواعد العمل قبل البدء في دراسة المقرر وما سيحصلون عليه مقابل كل نشاط أو اختبار دفعهم إلى التعامل مع المقرر بكل جد واجتهاد.
11. وضع المواقع الإلكترونية وروابطها على المقرر أتاح للطلاب الاستزادة من المعلومات حول المقرر مما زاد من تحصيلهم الدراسي.

التوصيات

1- ضرورة تطبيق التدريس بالمقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية وفق المستوى الأساسي أو المدمج لما له من تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.
2- تصميم جميع المقررات الدراسية بكلية الشريعة إلكترونيا وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني؛ حتى يتسنى للطلاب والطالبات الذين يصعب انتظامهم في الدراسة لظروف اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية مواصلة تعلمهم عبر نظام التعليم الإلكتروني.
3- إجراء دراسة عن أثر استخدام الهواتف النقالة والتعلم المدمج في التحصي الدراسي في المقررات الشرعية.
4- إجراء دراسة عن أثر تدريب أساتذة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية على تصميم المقررات إلكترونيا، وعلاقة ذلك بمستوى الطلاب.
5- إجراء دراسة تقويمية للمقررات الإلكترونية الأخرى المصممة داخل الجامعة وفق معايير كوالتي ماترز.

المراجـــــع

إبراهيم، عبد الله على وشريف، نادية محمد والقحطاني، منى علي(2015). ضوابط ومعايير الجودة في إنتاج المقررات الإلكترونية للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة دراسة تحليلية، جامعة نجران، مجلة رسالة الخليج العربي، س36، ع 136 ص ص 87-102.

أبوحطب، فؤاد وصادق، آمال (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابوعلام، رجاء محمود (2002).التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS.القاهرة: دار لنشر للجامعات.

إسماعيل، إبراهيم السيد(2007). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

البنا، هالة مصباح والبسطامي، دعاء أبو اليزيد(2010). فعالية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مادة مهارة الاتصال والاتجاهات لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء معايير الجودة، مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع 107، 1910-233.

حمدان، محمد (٢٠٠٦) . معجم مصطلحات التربية والتعليم ،عمان : دار كنوز المعرفة.

الخان، بدر (2005). إستراتيجيات التعليم الإلكتروني: ترجمة الموسوي، على بن شرف وآخرين، سوريا، شعاع للنشر والعلوم.

الخليفة، حسن جعفر(٢٠٠٧). مدخل إلى المناهج و طرق التدريس، الرياض :مكتبة الرشد.

ردادي، زين بن حسن (2002). المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (41)، 171- 234.

زناتي، النميري علام والتلباني، محمد وعقل، سمير محمد ومصطفى، أشرف عفيفي (2010): إعداد مقررات المستوى الأول بكلية الحاسبات والمعلومات باستخدام التعلم الإلكتروني في ضوء معايير ضمان الجودة، مجلة الثقافة والتنمية-مصر، س 11، ع 39، ص ص 158-233.

زهران، حامد عبد السلام (2000). علم النفس الاجتماعي، ط 6 ، القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، كاملة خليل (2014). تصميم مقرر إلكتروني وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

زيتون، عايش محمود (2001). أساليب تدريس العلوم، ط1، الإصدار الرابع، عمان: دار الشروق.

زيتون، حسن حسين (2005). رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني" المفهوم – القضايا-التطبيق-التقييم، القاهرة: عالم الكتب.

سالم، أحمد محمد(2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض: مكتبة الرشد.

السبحي،عبد الحي أحمد، القسايمة، محمد بن عبد الله (2010). طرائق التدريس العامة وتقويمها، ط 1، جدة: مكتبة خوارزم.

الشمراني، محمد حسن (2004). فاعلية استخدام برمجية الوسائط المتعددة في تدريس الهندسة الفراغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر

عبد القادر، عبد الرازق مختار(2008). فعالية برنامج إلكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعليم الإلكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة–مصر، ع 85، ص ص 112–180.

عبد المنعم، أحمد فهيم بدر(2010). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارة صيانة أجهزة الكمبيوتر لدى المعلم المساعد في ضوء معايير التعلم الإلكتروني والاتجاه نحو التعلم المدمج، مجلة تكنولوجيا التعليم – مصر، مج 20، ع1، 161–207.

علام، صلاح الدين محمود (1999). دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عمادة التعلم الإلكتروني جامعة القصيم(2015). بناء وتدريس مقرر إلكتروني على المستوى الأساسي، عمادة التعلم الإلكتروني، جامعة القصيم.

العمري، عبد الله سعد(2010). معايير ومؤشرات جودة التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مج 20 ع2، ص ص 313 –379.

عوض، بشرى مسعد(2005). التعليم الإلكتروني كما يجب أن يكون "مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح – رؤية عربية تنموية جامعة عين شمس، مركز التعليم المفتوح، 92 –96 أبريل، ص ص 529–531.

الغريب، رمزية (1997). التعلم دراسة نفسية– تفسيرية– توجيهية ، ط2، القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية.

كامل، عبد الوهاب محمد (1999). سيكولوجية التعلم والفروق الفردية، (ط4). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

كوالتي ماترز(2015). معايير تصميم المقررات الإلكترونية، متاح على:
https://www.qualitymatters.org/sites/default/files/PDFs/StandardsfromtheQMHigherEducationRubric.pdf Date: 4/5/2017

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة :عالم الكتب

المبارك، أحمد بن عبد العزيز (1424هـ). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الإنترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، الرياض.

المطري، حسن عمر (2013). تصميم وتجريب استبانة لقياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مج 29، ع 4، ص ص 194–225.

الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد (2005). التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات – الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

الهادي، محمد محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الهادي، محمد محمد (2007). نظم المعلومات التعليمية (الواقع والمأمول) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.